

كلمة الرئيس محمد أنور السادات في مؤتمر القمة الأفريقي بالخرطوم

في ١٩ يوليو ١٩٧٨

بسم الله

الأخ الرئيس جعفر نميري

الاخوة رؤساء دول وحكومات البلدان الأفريقية الشقيقة

قبل ان ابدأ حديثي اليكم أريد وقد استمعنا جميعا إلي ذلك الخطاب الرائع الذي ألقاه أخي وصديقي الرئيس سيكوتوري اريد أن أعبر عن تحية وفاء لهذا الرجل الذي عمل قبل خمس عشرة سنة بنفس الديناميكية التي سمعناها منه اليوم وبنفس الديناميكية التي عبر بها بأخلاص عن آمال قارتنا افريقيا ، أريد ان أقرر امامكم ان هذا الاجتماع الخامس الذي يضمنا اليوم يضم معنا اخانا الرئيس سيكوتوري هو فخر لنا جميعا وهو فخر لسيكوتوري وللجهد الدائب الذي قام به قبل خمس عشرة سنة لكي نجلس كل عام مثل هذه الجلسة ، وتحية وفاء له ولزملائه الذين قاموا بهذا العمل وتأسيس منظماتنا ، تحية وفاء له لاننا قد حُرْمنا في السنوات الماضية من جلجلة صوته بيننا

الاخوة والأصدقاء

انني أشعر بسعادة غامرة إذ التقى بكم اليوم في تلك البقعة الغالية من وادي النيل المبارك الذي خصته المقادير الالهية بأن يكون منهلا من مناهل الحضارة الافريقية العريقة وصخرة صلبة تتحطم عليها أطماع الغزاة الذين يحاولون المساس بأمن القارة ومصالح شعوبها المناضلة تلك الشعوب التي كتبت بكفاحها أروع الصفحات في تاريخ انساني ولم يكن غريبا اذن ان يشهد هذا الوادي مولد الحركة الأفريقية الواحدة وان

يصبح التجسيد الحي لروح الاخاء والتضامن الافريقي الحق وان يظل علي الدوام مركز اشعاع وجذب لحركة الشعوب الافريقية علي طريق الوحدة وتكافل العمل الاجتماعي وأود ان اعبر عن خالص الشكر والامتنان للشعب السوداني الحبيب الذي يستضيف مؤتمرا هذا بما عهدناه فيه من كرم أصيل وحفاوة بالغة

كما أتوجه بالتهنئة الخالصة لحكومة السودان الشقيقة التي وفرت للمؤتمر كافة الامكانيات وهيأت له كل اسباب النجاح تعبيرا عن الالتزام السوداني الثابت بالحركة الافريقية الواحدة ، ومن دواعي اعتزازنا ان هذا المؤتمر الموقر قد انتخب واحدا من ابناء أفريقيا الابرار رئيساً له ، وأوكل اليه مهمة قيادة المنظمة في هذه الدورة .. هذه الدورة التي تشهد تطورات بالغة الاهمية سواء علي مستوي القارة أو علي الصعيد العالمي

واسمحوا لي ان اعبر عن ثقتنا التامة بالرئيس جعفر نميري وبكفاحه المستمر في سبيل القضايا الافريقية المصيرية فقد عرفناه في جميع المناسبات وتحت كل الظروف في مقدمة المناضلين من أجل كرامة افريقيا ومجدها ، وهو من الذين يضعون المصلحة الافريقية العليا فوق كل اعتبار ، وأعتقد انني اعبر عن اجماعكم بالاشادة بالدور العظيم الذي أداه الشقيق الرئيس عمر بونجو طوال العام الماضي فقد كان مثالا للتفاني في خدمة القارة المجيدة وقضاياها المصيرية، وما ترك كبيرة أو صغيرة إلا أحاط بها وعالجها من زاوية اختصاصها أو صدامها مع المصلحة الافريقية الواحدة ، وترك بدوره الافريقي علي الساحة الدولية طوال فترة رئاسته حضورا قويا بارزا يفرض علي الجميع ان يحسبوا حسابه ويأخذوه بعين الاعتبار

لقد تأكدت المسؤولية في اجلي معانيها وابهي صورها ومن واقع الاتصالات التي دارت بيني وبين الاخ الرئيس عمر بونجو علي امتداد العام الماضي فقد لمست عن كثب انه

يكرس جهده وعمله كله لاحتلال الوثام محل الخلاف والشقاق ، وانه صوت توحيد وتوفيق يحارب الفرقة والعداء بين ذوي المصير الواحد ، ويجدر ان ننوه ايضا باداء السكرتير العام وحركته الدائبة وحرصه علي قيادة أجهزة الامانة العامة للمنظمة بكفاءة واخلاص

أيها الاخوة والأصدقاء

ان نظرة للاوضاع الافريقية التي نلمسها ونعيشها في شتي اطراف القارة ولللاوضاع الدولية التي نشاهدها ولا نستطيع ان نسقطها من حسابنا وتجعل من المحدد ان نصل إلي نتيجة مؤداها ان المرحلة التي نجتازها هذه الايام هي مرحلة خطيرة بكل معني الكلمة واننا يجب ان نعالج كل ظاهرة بأقصي ما نستطيع من اليقظة والوعي والفهم العميق وان نكون قادرين علي التأثير في مجريات الأمور والامساك بزمامها حتي لا نصبح كالريشة في مهب الريح تتجاذبها الالهواء بغير حساب . وأول ما نصادفه هو تفاقم ظاهرة بدأت علي مسرح السياسة الدولية في السنوات الأخيرة وهي ظاهرة اتخاذ بعض القوي الخارجية من قارتنا اساسات صراعها دون أدني اكتراث بالمصالح الحقيقية للشعوب الافريقية التي كانت منهمكة في التصدي للتحديات العاتية لفترة ما بعد الاستقلال واهمها بالتأكيد تحدي التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمعناها الشامل وايضا عمليات التحول الاجتماعي لصالح الجماهير الكادحة وانشغالها ايضا في تثبيت اركان الاستغلال بتدعيم عناصر الاستقلال الاقتصادي والقضاء علي الرواسب التي تخلفت عن الوجود الاستعماري سواء في ذلك الرواسب القيمية او السلوكية

نفاجاً وتفاجأ شعوبنا وهي تجاهد جهاد الابطال للتصدي لهذه العقبات ولتزييل تلك المعوقات من طريقها ... اقول نفاجاً بأوضاع جديدة تفرض علينا اختيارات باطلة لا أساس لها في فكرها أو عقيدتها او مصالحها اذ بها تجد نفسها مضطرة للتصدي لهذه

الاضاع المفروضة عليها من الخارج وتجد نفسها ايضا مضطرة لكي توجه قدرا كبيرا من طاقتها وجهدها لملاقاتها بما تمثله هذه الملاقاة من مخاطر وبالتأكيد في هذا استنزاف كبير لثرواتنا البشرية والطبيعية ما كان يجدر ان يفرض علينا في هذه المرحلة . من اعراض هذه الغزوة الجديدة التي يجب ان نتصدي لها جميعا بكل حسم ويد واحدة . ظاهرة التدخل الاجنبي في شئون القارة تلك الظاهرة المرضية الخطيرة والتي يحسن ان نواجهها بكل امانة وبكل صدق مع انفسنا حتي اذا كانت تخدم اغراضاً انانيةً للبعض منا في المرحلة الراهنة

هذا التدخل الاجنبي يقوم علي افتراض خاطيء ومخرب وهو ان شعوب القارة الافريقية ليست اهلا لتحمل مسؤولية ما يقع منها ويدور حولها من احداث وان هذه الدول في حاجة إلي وصاية من الخارج تفرض تحت ذرائع مختلفة ولكنها لا تستطيع تحت اي ظرف ان تخفي طبيعتها ووجهها الحقيقي واذا كانت القوي المتداخلة في شئوننا تسعي بطبيعة الحال لتحقيق مصالحها واغراضها الانانية فانها لا يمكن ان تفرس علي الاطلاق في المصلحة الافريقية لان رؤيتها للمصلحة الافريقية تنطلق من منطلقات لا افريقية وتتشكل في بوتقة لا تربطها أدني علاقة بالحضارة الافريقية ، لعل أسوأ ما في هذه الظاهرة التي هي نوع من العودة إلي النفوذ الاستعماري في قالب جديد تتكيف مع ضرورات العصر . ورياح التغيير التي هبت علي العالم في القرن العشرين اقول لعل أسوأ ما في هذه الظاهرة هو انها تجد مصحتها ان تختلق الشقاق والخلاف بين الاخوة حتي توجد لنفسها دورا مع هذا الطرف او ذاك او توسع من هوة خلاف كان يمكن ان يعالج في اطار للتنوع والتعدد داخل الاسرة الواحدة

وتبرز نقاط الاختلاف علي حساب نقاط الاتفاق واتفاق المصلحة فاذا بالإخوة الاشقاء يتصورون ان بينهم خلافات جذرية عميقة تتطلب في حلها درجات متصاعدة من العنف

والقتل وهو ما يدفعهم إلي الاعتماد المتزايد علي الاطراف الخارجية . بهذا تدخل الامور في دائرة مفرغة بسبب هذه الظاهرة السرطانية الخطيرة تلك الظاهرة التي تضم بين طياتها ظروف إطالة امدها ، والحفاظ علي استمرارها ونموها حتي بعد زوال الظروف التي ساعدتها علي القفز إلي حيز الوجود واذا نحن نظرنا حولنا في شتي ربوع القارة لوجدنا ان التدخل الاجنبي في قارتنا لم يحل مشكلة واحدة نعم ان التدخل الاجنبي في قارتنا لم يحل مشكلة واحدة بل ولم يسهم في حل أي نزاع ، بل فكل ما ترتب علي وجود هذا التدخل الاجنبي هو تفاقم المشاكل ، واحتدام المنازعات بسبب التدخلات الاجنبية التي تتسلل إلي عمق الشئون الافريقية وقد افقدت نفسها أي شرعية واجازت بأسلوب عملي علي دعايات هؤلاء الذين يرون ان الاستعانة بالتدخل الاجنبي هو استمرار لفكرة المساندة الدولية لحركات الاستقلال مع أن في الواقع وحقيقة الامر ان هناك فارقا شاسعا بين الظاهرتين سواء الطبيعية أو الاثار والاسلوب ومثل كل فعل سياسي يكون لأي تدخل أجنبي رد فعل مماثل وبذلك نجد التدخل والتدخل المضاد وننشغل نحن بالمقارنة بين هذا وذاك في الوقت الذي يجدر بنا ان ننأى عن كل تدخل وان نصر علي حل المشاكل الافريقية في اطار افريقي لا يدخله التهديد أو العنف ولا تستقيم معه ظواهر طفيلية ذات اثار مدمرة مثل احياء فكرة المرتزقة بأسلوب جديد تحت هذه الذريعة أو تلك ، لماذا لا تحل المشاكل الافريقية داخل الاسرة الافريقية ؟ .. لماذا لا نعالج خلافاتنا في اطار القيم الافريقية الاصلية وبوحي من المصلحة الافريقية الواحدة؟ اننا نؤمن ايمانا عميقا باستحالة قيام تناقض حقيقي بين شعبين افريقيين لان مصالحتهما هي في الضرورة مصلحة واحدة واذا ما بدا للبعض قيام تناقض بين هذه المصالح ولو لمدة محدودة مؤقتة فإن هذا يمثل ظاهرة التضحية الوهمية لأزمة عن خطأ في تصور المصلحة او عيب في رسم صورة الاحداث ؟ .. ومصر من جانبها تعلن من فوق هذا المنبر انها لا تجد بينها وبين أي شعب افريقي شقيق نزاعا يستعصي علي

الحل وانها علي أتم استعداد لحل ما قد يكون بينها وبين أية دولة شقيقة من خلافات عارضة

اقول ان مصر من جانبها ، أعلن من فوق هذا المنبر انها تقبل اي حل افريقي بكل معني الكلمة سواء في القيم التي تحكمه او الاطراف الداخلة فيه او الاعتبارات التي تؤثر عليه ، ذلك اننا نؤمن ايمانا حازماً بأن كل ما يحقق مصلحة حقيقية للشعب الافريقي هو بالضرورة تأكيد وتثبيت لمصلحة الشعب المصري أمننا واحد ، ورخاؤنا واحد ، ونضالنا كل لا يتجزأ وكما كان الاستعماريون القدامي لا يفرقون بين شعب افريقي وآخر إلا من حيث قدرته علي امتصاص ثروات كل منهما وابقائه تحت السيطرة والنفوذ الاجنبي فإن المتدخلين الجدد لا يفرقون بين شعب أفريقي وآخر إلا بقدر تمكنهم من استغلال كل منهما لتحقيق اغراضهم الانانية وأهوائهم التي لا تتصل بالمصلحة الافريقية من قريب أو بعيد ، ومن الظواهر السلبية الاخرى التي يجب ان نعمل بكل طاقتنا علي القضاء عليها ظاهرة استعادة الاستقطاب بين الدول الافريقية وتصنيفها إلي دول تقدمية واخرى غير تقدمية فتلصق تصنيفات تفتقد إلي الاساس السليم ولا ينتج عنها سوى تصعيد الخلاف بين اعضاء الاسرة الواحدة واعطاء اولوية لعلاقات اطراف افريقية بقوي غير افريقية بدعوة وحدة الرؤي والصف بل وتجرف دولاً افريقية شقيقة .. في مدار غير افريقي لا يعبأ بما يحل بالقارة وشعوبها من خير او شر وما يتهدها من اخطار

لقد عانينا من هذه التصنيفات في امتنا العربية ، ولم نعرف التضامن الحقيقي إلا يوم ان أزلنا تلك التصنيفات ، وسوف يجدر بنا ان نتجه بكل امكانياتنا إلي مواجهة الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها كثير من شعوب القارة في شتى اركانها . أليس من المنطقي ان نواجه معا بعقل واع وقلب واحد مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونتبادل

الخبرات والتجارب بدلا من استنزاف اموالنا ومواردنا في معارك جانبية وبطولات وهمية

اننا أيها الاخوة الاعزاء لا نستطيع ان نتجاهل حقيقة استمرار النظم العنصرية في تحدي ارادتنا هذه النظم العنصرية التي لاتزال تهدر كرامة اخوة اشقاء لنا شاءت ظروفهم ان يتعرضوا في العصور المظلمة إلي اقصي صور الارهاب والقمع والاستغلال عن طريق الاستعمار الاستيطاني الذي يقوم في جوهره علي استغلال ابناء البلد اصحاب الارض وتحويله إلي أداة لخدمة مصالح استغلالية اثيمة وحرمانهم من ابسط حقوق الانسان ومن الغريب ان عقد الامم المتحدة لمحاربة التفرة العنصرية الذي اعلنته المنظمة الدولية في عام ٧٣ قد انقضي نصفه دون ان يتحقق تقدم ملموس في مصير اخوة لنا في جنوب افريقيا وفي زيمبابوي حيث مازالت نظم الاقلية العنصرية تمارس اقصي صور القسوة والقهر ضد المطالبين بحقوقهم التي تسلم بها جميع الأمم وجميع الشعوب .. ولعل من المناسب ان ننتهز فرصة المؤتمر الدولي الذي تنظمه الامم المتحدة في جنيف في منتصف الشهر القادم لمحاربة التفرة العنصرية لنضع برنامجا عمليا وجدولا زمنيا محددا للقضاء علي الاستغلال العنصري في القارة المجيدة بحيث يعرف كل منا واجباته المحددة والالتزامات التي يتحملها في سبيل مناصرة اخوته .. ان شعورنا بالحرية لا يمكن ان يكتمل إذا كان اشقاؤنا في جنوب افريقيا وزيمبابوي يرزخون تحت نير الاستعباد والقهر كما اننا لا يمكن ان نشعر بالامان او بالامل في المستقبل اذا كان رفاق المسيرة والمصير قلقين علي مستقبلهم وعلي حياتهم

اننا لا يمكن ان نترك اشقاءنا في دول المواجهة يتعرضون بمفردهم لعدوان النظام العنصري في روديسيا لانهم يتعرضون لهذا العدوان علي اعتبار انهم يمثلوننا جميعا فهم يمثلون الصمود الافريقي ضد العنصرية والرجعية والمفاهيم البالية للاستغلال

والاستعمار الاستيطاني ومن ثم فإنه يتعين علي كل منا ان يحدد بكل امانة وبكل اخلاص ما يستطيع ان يقدمه لهؤلاء الاخوة من عون حقيقي يتجاوز تسجيل المواقف والشعارات لاننا بلغنا مرحلة لا بديل فيها عن العون المادي الملموس الذي يستطيع تغيير ميزان القوي في ساحة المواجهة بحيث يشعر المعتدي انه لا طائل من وراء عدوانه او تماديه في الغي وفي الباطل ، ولعلكم تعلمون ان مصر بوعي كامل منها بمسئوليتها التاريخية قد آلت علي نفسها ان تقدم لتلك الدول الشقيقة كل ما تستطيع من عون مادي ومعنوي بل ووضعت هذا الواجب الوطني علي نفس المستوي من واجب تحرير ارضها المحتلة واسترداد حقوقها المغتصبة كما تؤمن ايماننا عميقا بوحدة النضال ووحدة المصلحة ووحدة المصير ولذلك فسوف تستمر بعون الله بتقديم هذا العون إلي ان تشرق شمس الحرية علي كل شبر من ارضنا الطيبة وإلي ان تنقش غيوم العنصرية والاضطهاد والاستغلال ويصبح كل مواطن افريقي حرا علي أرضه آمنا علي نفسه وعلي وطنه وعلي مقدساته ونحن نتربح بكل اهتمام اكمال اجراءات استقلال ناميبيا إلي ان يصبح هذا الاستقلال حقيقة واقعة لا انتكاس لها ولا رجعة فيها وغني عن القول اننا سنكون جميعا علي اهبة الاستعداد لتقديم العون لهذا البلد الشقيق بما يمكنه من تحمل مسؤولياته وتبعاته الجديدة في فترة تثبيت الاستقلال

أيها الاخوة والأصدقاء

ان في عنق الشعب المصري والامة العربية بأثرها دينا كبيرا لكم جميعا فقد كنتم ومازلتم خير رفاق لنا علي طريق الكفاح المضني المليء بالتبعات الجسام والتحديات الضارية وكنتم ومازلتم الانصار الصادقين المخلصين الذين لا يترددون في تقديم التضحيات الغالية لمساندة كفاحنا وبذلك ضربتم أروع الامثال في الاخاء الحقيقي والايامن الصادق بوحدة النضال في سبيل الاهداف الواحدة ووحدة التضامن الفعلي بين

الشعوب التي تتفق في الرؤية وتشارك في المصلحة وفي المصير ، من فوق هذا المنبر انطلق أول صوت يناصر كفاح الامة العربية في سبيل حقوقها المشروعة وداخل هذا الاطار تفجرت النواة الاولى للتأييد الدولي للقضية العربية حتي اصبحت اليوم بفضلكم شجرة فارعة جذورها ضاربة في اعماق الارض وفروعها في السماء وعلي هذه الارض الصلبة مضت مصر إلي مبادرة السلام التي هزت ارجاء العالم وادخلت تغييرات كمية وكيفية هائلة في صنع المساندة الدولية للحق العربي فضلا عما ادخلته من تغيير في طبيعة الصراع وكيفية التصدي له وقد انطلقت مصر في هذا السبيل باقدام ثابتة لا تتعثر ولا تتردد وتحركت تجاه السلام بكل ثقة في النفس تواجه الخصم بتحدي السلام بنفس الارادة الصلبة التي واجهته بها في ساحة الحرب . ويسعدني ان انتهر هذه الفرصة لكي اعبر لكم عن اصدق معاني الوفاء والعرفان

ان وقوفكم إلي جانب الشعب المصري في كفاحه من أجل السلام هو امتداد لموقفكم المبدئي العظيم في شتي مراحل الصراع ، والحق فهذا الموقف من جانبكم ينبىء عن وعي ثوري رائع لان الثوريين الحقيقيين لا يتوقفون عند اشكال وقوالب معينة لادارة الصراع بل انهم يضعون نصب اعينهم دائما الاهداف السامية التي يسعون إلي تحقيقها بكافة السبل المتاحة دون ان يقعوا اسري في عقد الماضي أو رواسبه او يستسلموا لليأس .. ومن منطلق الايمان بوحدة الكفاح والقضية اود ان اطرح امامكم تطورات الجهود التي نبذلها للتوصل إلي تسوية سلمية عادلة علي أساس من القانون والعدالة والشرعية بحيث يحصل كل طرف علي حقوقه ويؤمن مصالحه المشروعة دون أي تعد علي حقوق الآخرين أو اضرار بمصالحهم التي استقرت لهم في عرف المجتمع الدولي .. اننا نؤمن ايمانا حازما ايها الاخوة الاعزاء بحتمية اقامة سلام عادل ودائم في ربوع المنطقة لان الشعوب لا يمكن ان ترفض خيار السلام اذا اتيح لها ان تعبر عن ارادتها وانتزعت بذور المخاوف والاحقاد وتمكنت من المشاركة الحقيقية في تنفيذ كافة الامور

ودفعها في الطريق الذي يحقق مصالحها الافريقية وينأى بها عن مخاطر الحرب والخراب والدمار .. ونحن نعتقد انه لا سبيل عن التوصل إلي تسوية شاملة تواجه النزاع من اساسه وترتكز علي الجوهر وهو حق الشعب الفلسطيني المناضل في تحرير ارضه والشعور بهويته المتميزة وبكيانه الذي استقر علي مر العصور والتعبير بحرية عن الطاقات الخلاقة الكامنة فيه .. علي هذا الاساس فقد دعونا إسرائيل إلي الاقرار بالتزامها الانسحاب من الضفة الغربية غزة شأنها في ذلك شأن باقي الاراضي العربية المحتلة وهو التزام قائم عليها بالفعل تطبيقا للقواعد العامة الآمرة بالقانون الدولي ولنص وروح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ ثم ان علي إسرائيل ان تكف عن تعرضها للشعب الفلسطيني في ممارسته لحقوقه الطبيعية في الحرية والحياة الكريمة بعيدا عن خطايا الاحتلال ومآسيه .. وفي مقابل هذا فاننا اعلنا في كل مناسبة وبعبارات قاطعة استعدادنا لتحمل كافة الالتزامات المقابلة التي تضمن لإسرائيل الامن والسلام وتضع المنطقة لأول مرة منذ تفجر الصراع علي عتبة عهد جديد يسوده السلام وتحكمه علاقات حسن الجوار ويتطهر من الاحقاد والضغائن والكراهية .. ومن دواعي الاسف ان حكومة إسرائيل مازالت تتشكك بأوهام الماضي ومفاهيمه ويبدو انها عجزت حتي الان عن استيعاب الابعاد الجديدة في الافق ومازالت تحلم بالتوسع والامتداد الاقليمي وانها مازالت تعطي الاستيلاء علي أرض الغير الأولوية علي اقامة السلام

نحن مصريون علي المضي في طريق السلام طالما بقي هناك امل في انتصار ارادة الشعوب وبلوغ صوت العدل والاعتدال ضد اصوات التطرف والتعصب الاعمي والخطرة ، وسوف نستمر في سعيينا هذا إلي ان يثبت لنا وللعالم كله من حولنا ان الطرف الآخر عاجز تماما عن مواجهة مسؤولياته لاقامة صرح من السلام العادل ، وتعلمون ايها الاخوة الاصدقاء ان اجتماعنا ينعقد في هذه الايام في المملكة المتحدة ونحن نعتبره فرصة اخري امام إسرائيل لاثبات قدراتها علي تجاوز خرافات الماضي

في سبيل الآمال التي يزخر بها المستقبل لجميع شعوب المنطقة وانا نوّمن وأنتم جميعا معنا بأن السلام لا يمكن ان يتحقق إلا اذا كان مبنيا علي العدل وعلي الشرعية ولا يمكن ان يستقر إلا اذا كان قائما علي احترام الحقوق والاقرار لكل طرف بما له ومطالبته بما عليه ، ونحن لا نقبل تفريطا في حق او امتهان لنظام وقد تقدمت مصر بمقترحات محددة للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والاتفاق علي ترتيبات تضمن لكل طرف الامن والطمأنينه وتعصمه من المخاطر والانواء ، وامام إسرائيل فرصة متاحة سانحة لاثبات جديتها في التجاوب مع رغبتها في اقامة سلام عادل ودائم وقدرتها علي تحمل مسئوليتها من أجل السلام فإذا اختارت الطريق الاخر واستمرت في تعنتها فإنها تكون بذلك قد اضررت ضررا بالغاً بمسيرة السلام

السيد الرئيس

انا نجتاز هذه الأيام مرحلة عصبية يمكن ان تؤثر علي مسيرتنا النضالية وان تترك بصماتها علي مصير اجيال قادمة من ابنائنا واحفادنا

ولابد من أن نرتفع جميعا إلي مستوي التحدي والمسئولية ولا بد أن نصر علي وضوح الرؤية وسلامتها فننتبين الطيب من الخبيث فلا نفقد الوعي بمصالحنا الحقيقية ولا نحارب معارك غيرنا حيث لا غالب ولا مغلوب ومن تاريخنا النضالي الطويل يجب ان نستمد الثقة بالنفس والامل في المستقبل والعزيمة علي المضي في طريق النصر ، والله أكبر والمجد لافريقيا الخالدة

والسلام عليكم ورحمة الله